

# جمع خصال نبلغ الظلال العمل العابر لصفود المنابر

نألفه

الشيخ عبد القادر أبو طالب



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هدية المؤلف والمشترف على مؤلفه  
الشيخ محمد القادر أبو طالب



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### مقدمة

الحمد لله القائل { وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا } [الأنعام 22]  
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين لنا حال  
الناس يوم القيامة في موقف الحشر الذي قال فيه { تعطي الشمس يوم  
القيامة حر عشر سنين ، ثم تدني من جماجم الناس حتى تكون قاب  
قوسين ، فيعرقون حتى يوشح العرق في الأرض قامة ، ثم يرتفع حتى  
يغرغر الرجل } 1  
وبين لنا أن الناس على حسب أعمالهم في كرب شمس ذلك الموقف  
على ثلاثة أصناف صنف الشمس تغرقهم في عرقهم كما قال صلى الله  
عليه وسلم { يكون الناس على قدر أعمالهم في العرق } 2 وهم العصاة  
من أهل التوحيد

١ صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3638 من رواية الطبراني ، وعزاه لمصنف أبي

شيبه ، الحافظ ابن حجر وجود إسناده 402/11

٢ مسلم 194/17



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

وصنف الشمس تغرقهم في عرقهم غرق تام لكنهم لا يموتون فالآخرة لا موت فيها وإنما هو عذاب الهول وهذا الصنف هم الكفار كما قال صلى الله عليه وسلم {يشدد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق} 3 ومع هذا الكرب وشدته على الناس إلا أن هناك صنف مميز منعم مكرم من الله يجلسهم على منابر ويظلمهم بظله كما قال صلى الله عليه وسلم {المؤمنون يومئذ توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام} 4 ولذا جمعنا الأعمال التي تنعم المؤمن في ذلك اليوم بالجلوس على المنابر وظل الرحمان تحت عنوانين

جمع خصال تبلغ الظلال والعمل الدابر<sup>(5)</sup> لصعود المنابر

كتبها

عبد القادر بن محمد بن حسن أبو طالب



<sup>3</sup> ابن حبان في صحيحه 7419 , حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح 402/11 حسنه

محققوا الترغيب 4656

<sup>4</sup> ابن حبان في صحيحه 7419 , حسنه الألباني في صحيح الترغيب 3590

<sup>5</sup> العمل الدابر معناه العمل العالي



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

العمل الدابر لصعود المنابر

## جمع خصال تبلغ الظلال

عدالة الإمام

بذل الشباب في العبادة

ذكر الله مع البكاء في الخلوة

تعلق القلب بالمسجد

الابتناع عن فئنة النساء خوفاً من الله

لقاء وإفراق الأحباء على محبة الله

إخفاء الصدقة

كفالة الأيتام والأرامل

انظار المعسر أو الوضع عنه

قراءة سورتي البقرة وآل عمران



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### مدخل

نشع في توضيح وبيان ظل الرحمان وأهميته في موقف الحشر الذي هو أشد الكرب التي تمر بالخلائق أجمعين الناس كلهم منذ خلق الله الخلق إلى قيام الساعة يحشروا في موقف واحد حفاة عراة ولا يجد أحد في أرض الموقف إلا موضع قدمه والنار تحف أرض المحشر والشمس تقترب من رؤوس الخلائق وقد تضاعفت قوت حرارتها عشرة أمثال فتصهر الناس وتعرق لوقوعها تحت شدة حرارة الشمس وقربها وحرارة النار التي تحفهم في هذا الزحام فيغوص عرق الناس سبعون ذراعاً في جوف الأرض ثم يطفوا ماء العرق عليهم في سطح الأرض حتى إنه لو سيرت فيه السفن لسارت فتغرق الناس في العرق على قدر أعمالهم فمنهم إلى منتصف ساقه ومنهم من يبلغ إلى ركبته ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ فاه ومنهم من يلجمه العرق إجمالاً أي يغرق غرق كلي لكن ليس في الآخرة موت ولكن يغرق في عذاب الكرب حتى يقول الرجل من شدة هول هذا



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

الموقف الذي يطول بهم يا رب أرحنا من هذا الموقف ولو بالدخول إلى

النار

ومع هذا الكرب والغرق في العرق هناك أناس مميزون لا يشعرون بهذا

الهلل منعمون بظل الله الذي يحميهم من هذه الشمس فلا عرق لهم

وبعد هذا المدخل لمشاهد هذا الموقف المخيف إليك النصوص

الموضحة لهذا الكرب وأهله والمنعمين بظل الرحمان وفضله

نبداً بشمس الموقف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{تدنى الشمس يوم القيامة ، من الخلق ، حتى تكون منهم كمقدار

ميل}6

الكافر تصهره الشمس وتطبخه حتى يفرغر

قال صلى الله عليه وسلم

<sup>6</sup> مسلم 194/17



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

{ تعطي الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ، ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين ، فيعرقون حتى يرشح العرق في الأرض قائمة ، ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل } 7

العصاة من الموحدين تأثرهم بالشمس على قدر أعمالهم  
قال صلى الله عليه وسلم

{ تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ، ومنهم من يبلغ العجز ، ومنهم من يبلغ الخاصرة ، ومنهم من يبلغ منكبيه ، ومنهم من يبلغ عنقه ، ومنهم من يبلغ وسط فيه } 8

المؤمنون لا يتضررون من الشمس مكرمين بظل الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

<sup>٧</sup> صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3638 من رواية الطبراني ، وعزاه لمصنف أبي

شيبه ، الحافظ ابن حجر وجود إسناده في الفتح 402/11

٨ المسند 157/4 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3588





# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

{يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق فأين المؤمنون يومئذ؟

توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام {9

تدنو الشمس يوم القيامة من رؤوس الناس قاب قوس أو قوسين بقدر ميل أو ميلين وتعطي حر عشر سنين ، وليس على بشر من الناس يومئذ طحربة أي عراة، ولا ترى يومئذ عورة مؤمن ولا مؤمنة ، ولا يضر حرها يومئذ مؤمناً ، ولا مؤمنة ، وتطبخ الكافر طبخاً حتى يقول جوف أحدهم غق غق

الشمس وقوة حرها عشر سنين كيف يتحملها الناس اللي الآن لا يتحملون الوقوف في إشارة أو المشي بالسيارات المكيفة في شمس الدنيا الضعيفة ويقولون نمشي بعد الفجر في البراد أو بعد العصر وهي كما يقولون الآن على بُعد آلاف السنين ولا يستطيعون أن ينظروا إليها فكيف يتحملوها بالقوة التي تعطي لها في ذلك اليوم وقرب ارتفاعها من

<sup>9</sup> ابن حبان في صحيحه 7419 حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح 402/11 , حسنه

الألباني في صحيح الترغيب 3187



# جمع خصال تبليغ الظلال

## يليها

### العمل الدابر لصعود المنابر

رؤوس الخلائق الذي لا يتعدى ميل أو ميلين والميل مسافته كيلو وستة من عشرة متر أقل من المسافة بين إشارتين ولذا ينصهر الخلق في عرقهم

ومع ركبت الشمس فوق رؤوسهم، وتفتح أبواب جهنم لتهب عليهم برياحها وسمومها تكون الأرض من عرقهم أنتن من الجيف

ومع ذلك هناك أناس يحفظها الله فلا تضرهم الشمس ولا يشعروا بها أصلاً لأن الله يظلهم بظله وظل عرشه وظل أعمالهم

تأمل حال موقف الحشر يوم القيامة والأحوال المختلفة لتعلم مدى التنعيم الذي ينعم به أولياء الله يوم القيامة يتنعمون بظل العرش الذي هو

قربه من الله وكرامته وحمايته وستره ورحمته يتنعمون بظل الله الذي هو سلطانه فهو الراحة والتنعيم والعز والمتعة والحراسة من الله آمين من

المكاره في ذلك الموقف لأنهم في جواره مع أنبيائه وأصفيائه ، فلم يجدوا لحر الموقف ألماً

لمن الظل

قال رسول صلى الله عليه وسلم :



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

{سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل ،  
وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ،  
ورجل قلبه معلق في المسجد ، ورجلان تحاباً في الله ، ورجل دعتّه امرأة  
ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله ، ورجل تصدق  
بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه } 10

موقع الشيخ عبد القادر أبو طالب

١٠ البخاري 660 مسلم 1031



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### عدالة الإمام

أول هذه الخصال التي تبلغ الظلال عدالة الإمام

فقوله صلى الله عليه وسلم

سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل

يراد به إمام المسلمين صاحب الولاية العظمة ويلتحق به كل من ولى

شيئاً من أمور المسلمين فعدل فيه

فالإمام العادل في رعيته المتبع لأمر الله فيهم بوضع كل شيء في محله

بغير إفراط ولا تفريط وعدل في عباد الله فأوى المظلوم إلى ظل عدله

آواه الله في ظلّه يوم لا ظل إلا ظله

وقدمه في الذكر لعموم النفع به لأن الإمام العدل أنفع الخلق لعباد الله

بصلاحه الذي تنصلح به الرعية كلها وبسبب عدله فيهم يظلّه الله في

ظلّه

ولذا كان الإمام العادل من أعلى الناس منزلة يوم القيامة والجائر من

أخس الناس منزلة يوم القيامة



# جمع خصال تبلغ الظلال

## عليها

### العمل الدابر لصعود المنابر

قال صلى الله عليه وسلم

{ أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلسا إمام عادل وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر } (11)

فالإمام العادل هو أقرب الناس من الله يوم القيامة ويميزه الله بظله يوم لا ظل إلا ظله

ويكون الإمام الظالم في الخزي والندامة يوم القيامة يوم الحسرة والندامة عندما يخزيه الله ويفضحه بجوره ويندم على ما فرط

هذه المقالة والمشارف على مواقع الإيمان لدفع الإهمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

١١ الترمذي وقال حديث حسن غريب



# جمع خصال تبليغ الظلال

## بليها

### العمل الدابر لصعود المنابر

## بذل الشباب في العبادة

ومن هذه الخصال التي تبليغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها بذل الشباب في العبادة

فقله صلى الله عليه وسلم

شاب نشأ في عبادة الله أي أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله

يريد به أنه أقل ذنباً وأكثر حسنات ممن نشأ في غير عبادة الله ثم عبده في آخر عمره وعند شيخوخته

خص الشباب لكونه مظنة غلبة الشهوة لما في الشباب من قوة باعثة على متابعة الهوى

فالشباب شعبة من الجنون ، وهو داع للنفس إلى استيفاء الغرض من شهوات الدنيا ولذاتها المحظورة ، فمن سلم منه فقد سلم

والشاب الذي يخالف هواه وطيش شبابه بملازمة العبادة دل على غلبة التقوى عنده ودل على أنه وهب شبابه لله



# جمع خصال تبلغ الظلال

## بليها

### العمل الدابر لصعود المنابر

وهذا فضل من يسلم من الذنوب وينشغل بطاعة ربه بدوام حراسة نفسه عن مخالفة ربه أن يكافئه ربه بإدخاله في ظله وحراسته من مخاوف يوم القيامة

أما من وجد شيا به قد أفناه في غير الطاعات في معاصي أو منكرات مما يغضب الله فعليه بالتوبة واستدراك ما فات بعمل الطاعات وسوف يجزيه الله من فضله الواسع

مكتبة المؤلف والمنشور على مواقع الإيمان لدفع الإهمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### ذكر الله مع البكاء في الخلوة

ومن هذه الخصال التي تبليغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها ذكر الله مع البكاء في الخلوة

فقوله صلى الله عليه وسلم ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه خص صلى الله عليه وسلم الخالي بذلك لأنه أبعد من الرياء والسمعة لأن من كان في حال الخلوة لذكر الله عز وجل سواء ذكر الله بقلبه أو بلسانه واستشعر خشيته حتى فاضت عيناه فإنه مخلص لله تعالى والخلوة تشمل خلوة مكانية وخلوة نفسية

### الخلوة المكانية

هي التي يكون فيها الذاكر لله بعيد عن أعين الناس وهو الذي يتبادر إلى الذهن لمعنى الخلوة كمن كان على سبيل المثال يغلق غرفته على نفسه في سكون الليل ولا أحد يراه ليقيم الليل مختلياً بربه فتذكر وحشة القبر أو أهوال القيامة فبكى خوفاً من الله وفراراً إليه أو يقرأ القرآن وممر





# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

بآيات عذاب أو آيات رجاء ففاض الدمع من عينه خوفاً من الله أو رجاء

رحمته

### الخلوة النفسية

التي تحدث لمن كان في ملاً لكنه مختلياً بالله رغم وجوده بالملاً الذي حوله وذكر الله فيما بينه وبين الله ففاضت عيناه ولا أحد يعلم بما حدث منه إلا الله أو اطلع على حاله آخريين دون قصده

وكحال من يكون على فراشه وجواره زوجته نائمة وهو قد أرقه ذكر النار الذي أضج مضجعه أو تذكر ماضي سيء عنده وخاف من الله لسوء عاقبته فبكى من خشية الله ولا تشعر به زوجته التي بجواره على فراشه

ولا بد أن يشمل النوعين قصد الخلوة من الرياء والسمعة وهذه فضيلة البكاء من خشية الله وفضل طاعة السر لكمال الإخلاص فيها أن يحسن الله إليه بأن يجعله في ظله ليراه الخلق جميعاً في هذه الكرامة كرامة الظل جزاءً على إخفائه لبكائه لله عن الناس



# جمع خصال تبليغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

وفي فضل البكاء من خشية الله في الخلوة ندب وترغيب على أن يجعل المرء وقتاً من خلوته للندم على ذنوبه ويفزع إلى الله بإخلاص من قلبه، وتضرع إليه لغفرانها فإنه يجيب المضطر إذا دعاه، وألا يجعل الإنسان خلوته كلها في لذاته كفعل البهائم التي قد أمنت الحساب

فالإنسان الذي يعلم أن هناك مُساءلة على رؤوس الخلائق وتكريم على رؤوس الخلائق أو توبيخ وغضب من الله على رؤوس الخلائق فإنه يطول في الخلوة بكائه وتصير الدنيا سجنه لما سلف من ذنوبه كي يكرم بظل ربه يوم القيامة

والرجل الذي يخشى الله في سره ، ويراقبه في خلوته تجده يخشى الله في العلانية أيضاً ، وخشية الله في السر إنما تصدر عن قوة إيمان ومجاهدة للنفس والهوى، فإن الهوى يدعو للخلوة في المعاصي ، ولهذا قيل إن من أعز الأشياء الورع في الخلوة

وذكر الله يشمل ذكر عظمته وبطشه وانتقامه وعقابه والبكاء الباشيء عن هذا هو بكاء الخوف



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

ويشمل ذكر الله ذكر جماله وكماله وبره ولطفه وكرامته لأوليائه عندما يدخلهم الجنة ، والبكاء الناشيء عن هذا هو بكاء الشوق والرجل الذي يتذكر أن الله معه حيثما كان ، فيتذكر معيته وقربه واطلاعه عليه حيث كان تجده يبكي حياء منه ، وهو من نوع البكاء من خشية الله وكان صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة سمع لجوفه أزيز كأزيز المرجل<sup>(12)</sup> من البكاء

{ يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل }

وفي رواية { يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحا من البكاء }

وهذا حال الأنبياء والصالحين كأن خوف الله أشرب قلوبهم واستولى عليهم الوجلي حتى كأنهم عاينوا الحساب

فما تعبد العابدون بمثل البكاء من خيفة الله

ولذا كان من السلف من يبكي من خشية الله حتى اتخذت الدموع في وجهه مجرى من كثرة بكائه

١٢ كصوت القدر من الغليان أثناء الطبخ



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

ومنهم من لم يُر ضاحكًا بعد الخطيئة، ولا شاخصًا بصره إلى السماء  
حياءً من الله ، وكان إذا ذكر خطيئته خر مغشيا عليه يضطرب  
وكان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته، ولما سئل  
عن ذلك قال رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
{ إن القبر أول منزلة من الآخرة، فمن نجا منه فما بعده أيسر منه،  
وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه } ( 13 )  
فأكحل عينيك بالبكاء وخاصة إذا رأيت البطالين أصحاب المعاصي  
يضحكون فإنهم يكون يوم القيامة حسرة وندامة  
فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا

١٣ المجمع 47 /3 قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون , صححه الألباني في

صحيح الجامع 5306



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### نعلق القلب بالمسجد

من هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها تعلق القلب بالمسجد بقوله صلى الله عليه وسلم ورجل قلبه معلق في المسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه الرجل المعلق قلبه بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه هو رجل يحب المسجد ويألفه لعبادة الله فيه، فإذا خرج منه تعلق قلبه به حتى يرجع إليه، فهو من حبه للمسجد يترقب وقت توجهه له ولملازمة أهله وهذا إنما يحصل لمن ملك نفسه وقادها إلى طاعة الله فانقادت له فإن الهوى إنما يدعو إلى محبة مواضع الهوى واللعب المباح والمحذور، ومواضع التجارة واكتساب الأموال وغرف الشات والمحادثات والجلوس للفضائيات



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

أما من يشعر وقت جلسته في المسجد أنه يجالس ربه عز وجل وأنه بين يديه وتجاهه يُقصر نفسه على محبة بقاع العبادة فهذا إنسان خالف هواه ، وقدم عليه محبة مولاه

وقد مدح الله عمار المساجد في قوله { فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } [ النور : 36 - 38 ] .

فمن خرج إلى المسجد للصلاة فإنه زائر الله تعالى ، والله يعد له نزلاً من المسجد ، كلما انطلق إلى المسجد ، سواء كان في أول النهار أو في آخره

قال صلى الله عليه وسلم



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

{من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلاً من الجنة كلما غدا أو راح} (14)

والنزل هو ما يعد للضيف عند نزوله من الكرامة والتحفة كما لو أن أحدكم زاره من يحب زيارته لاجتهد في إكرامه من أتى المسجد فهو زائر الله ، وحق على المزور أن يكرم الزائر وهذا فيه الحض على شهود الجماعات، ومواظبة المساجد للصلوات لأنه إذا أعد الله له نزله في الجنة بالغدو والروح، فما ظنك بما يُعدُّ له ويتفضل عليه بالصلاة في الجماعة واحتساب أجرها والإخلاص فيها فمن آثر طاعة الله وغلب عليه حبه صار قلبه ملتفتاً إلى المسجد لا يحب البراح عنه لوجدانه فيه روح القربة وحلاوة الخدمة فأوى إلى الله مؤثراً رضاه فأظله الله بظله

ولذا يقال في الحكمة المؤمن في المسجد كالسمك في الماء والمنافق في المسجد كالطير في القفص

<sup>١٤</sup> متفق عليه مشكاة المصابيح 698



# جمع خصال تبليغ الظلال

## يليها

### العمل الدابر لصعود المنابر

## الإبتعاد عن فتنة النساء خوفاً من الله

ومن هذه الخصال التي تبليغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها الابتعاد عن فتنة النساء خوفاً من الله فقولته صلى الله عليه وسلم رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله الدعوة التي يتعرض لها الرجل من امرأة بهذه المواصفات النادرة ذات منصب وجمال ويرفضها خوفاً من الله منها ما هي دعوة إلى حرام ومنها ما هي دعوة إلى حلال

## دعوة حرام من امرأة لرجل

دعوة حرام من امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها هي الدعوة التي تتبادر إلى الذهن من أول وهلة والتي جاءت صريحة بلفظ دعته امرأة إلى الزنا بها ذات حسب أي عرضت نفسها عليه لعمل الفاحشة





# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

كما حدث من امرأة العزيز ليوسف عليه السلام فرجل دعته امرأة ذات منصب وجمال ويعني بالمنصب النسب والحسب الذي يعده الإنسان من مفاخر آباءه وهو من الخصال الحميدة له ولآبائه والشرف والرفعة في الدنيا ، فإذا اجتمع ذلك مع الجمال فقد كمل الأمر وقويت الرغبة ، فإن كانت مع ذلك هي الطالبة الداعية إلي نفسها ، كَانَ أعظم وأعظم ، فإن الامتناع بعد ذلك كله دليل على تقديم خوف الله على هوى النفس

والصبر عن الموصوفة بما ذكر من أكمل المراتب لكثرة الرغبة في مثلها وعسر تحصيلها لا سميا وقد أغنت عن مشاق التوصل إليها بمراودة ونحوها

فقال إني أخاف الله رب العالمين سواء قال لها بلسانه أو قالها بقلبه ليزجر نفسه فمنع نفسه بذلك عما دعته إليه

فهذا لا يصدر إلا عن شدة خوف من الله تعالى ومتمين تقوى وحياء فإنه آثر نار المخالفة لبواعث الشهوة خوفاً من الله فهرب إلى الله فلما هرب إليه آواه إليه في الآخرة بظله حفظاً وتكريماً



# جمع خصال تبليغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

كم الفرق بين هذا الرجل العفيف وبين رجل يعجب بفنانة ممثلة أو مغنية أو راقصة لمجرد أن شاهد لها صورة أو شاهدها في فيلم أو مسلسل فيديو كليب أو شاهد لها منظر إباحة جعله متعلق القلب بها وهي لا تعلم بحاله أصلاً ويتمنى الوصول إليها بكل ما يملك وهو على يقين أنه لا يمكن أن يتم الوصول إليها ومع ذلك يستمر في بذل النفيس والغالي لهذه الأمانة ولو كانت صحبته في ذلك زوجته أم أولاده التي عفاها وسار لا يتقبلها منذ أن عرف هذه المشاهد

وقارن أيضاً بين الرجل العفيف الذي يخاف الله وبين رجل لمجرد أن وصفت له زوجته امرأة أخرى وكانت امرأة عفيفة ملتزمة فيعجب بها ويسعى للوقوع عليها فيقتل زوجها ويغتصبها قهراً ثم يقتلها

## دعوة حلال من امرأة لرجل

دعوة حلال من امرأة ذات منصب وجمال للنكاح من نفسها أي دعتة إلى التزوج بها فخاف أن ينشغل عن العبادة بالافتتان بها أو خاف أن لا يقوم بحقها لشغله بالعبادة عن التكسب بما يليق بها فتركها لجلال الله



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

دعوة زواج لرجل من امرأة تتمتع بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بالرغبة في مثلها لما لها من المنصب المحتفي بالجاه والمال مع الجمال وقل ما يجتمع ذلك في امرأة من النساء ثم يقول إني أخف الله سواء أظهر لها وجه امتناعه عليها أم لم يظهره دل على شدة خوفه من الله فالصبر عنها لخوف الله وقد دعته من أكمل المراتب وأعظم الطاعات فامتناعه لمخافة الله عز وجل وإيثارا لما عند الله تعالى يجازى من الله الكريم العليم بأن يُظله في ظله يوم لا ظل إلا ظله

مكتبة "موقف المؤمن" على موقع "اليمان" لدعم الإهمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### لقاء وإفتراق الأحباء على محبة الله

ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها لقاء وافتراق الأحباء على محبة الله

فقوله صلى الله عليه وسلم رجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا أنهما رجلان يجتمعان بسبب تحابهما في الله ويفترقان على ذلك فمحبتهما ثابتة حين الاجتماع وحين الافتراق رغم تعدد أسباب الافتراق المبني على محبة الله

### صور حالات متنوعة لمحبة رجلان في الاجتماع والافتراق

رجلان كان سبب اجتماعهما وجلوسهما على حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله حال اجتماعهما وافتراقهما



# جمع خصال تبليغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

رجلان تحاببا في الله اجتمعا على محبة الله ويفترقان من أجل محبة الله لينفرد كل واحد منهما بعمل صالح لله يكون الانفراد به أفضل كخلوة كلا منهما بربه لقيام الليل

رجلان اجتمع قلبهما على محبة الله ومع بعد مسافة الأماكن أو البلدان بينهما إلا أن قلبهما مجتمعان على حب الله حتى فرق بينهما الموت

والمراد بهذه الحالات المتنوعة رجلا ن داما على المحبة الدينية ولم يقطعها بعراض دنيوي سواء اجتمعا حقيقة أم لا حتى فرق بينهما الموت

ولأن النفس تستأنس وتستجيب للدعوة هواها في المحبة لغير الله ، والمتحابان في الله جاهدا أنفسهما في مخالفة الهوى حتى صار تحابهما

وتوادهما في الله من غير غرض دنيوي يشوبه يدل هذا على تأليف قلوبهما على طاعة الله ، وإيثار مرضاته وطلب ما عنده ومنه التمتع بظله

فإذا علم ما في حب المرء في الله عز وجل من المنزلة عند الله آثرها على أسباب الدنيا ولم يحبه لأعراض الدنيا الفانية لينال ثواب المحبة

بكرم الله له

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

{ ما أحب عبد عبداً لله إلا أكرمه الله عز وجل } (15)

والمراء ينال حب الله بحب أخيه

والمحبة الأكثر من الله يجدها أكثرهم محبة لأخيه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى الله عز وجل أشدهما حباً

لصاحبه } (16)

ويوم القيامة يظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله وغير ذلك من النعيم

والمراد بهذه الخصلة (17) في الحديث الحث على التحاب في الله لما

له من أجور عظيمة في تحصيل النعيم الدائم يوم القيام

---

<sup>١٥</sup> المسند 5/259 , حسنه الألباني في الصحيحة 1256

<sup>١٦</sup> البخاري في الأدب المفرد 79 , ابن حبان 2509 , الحاكم 4/171 وصححه ,

صححه الألباني في الترغيب 3014

<sup>١٧</sup> وقد عدت هذه الخصلة واحدة مع أن متعاطيها اثنان وعد أحدهما مغنيا عن عد الآخر لأن

الغرض عد الخصال لا عد جميع من اتصف بها



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### إخفاء الصدقة

من هذه الخصال التي تبليغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها إخفاء الصدقة فقولته صلى الله عليه وسلم رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه ولا تعلم يمينه ما أنفقت شماله الإخفاء في الصدقة نوعين

### إخفاء الصدقة عن الناس

النوع الأول إخفائها عن الناس حتى لا يعلم أحد بعطائه للمتصدق ومع أن في إظهار إعطائه الصدقة للآخرين وخاصة الزكاة أجازته الشريعة إلا أن الأفضل والأخير له إخفائها عن الناس كما قال تعالى { إِنَّ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَبِعَمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ } [البقرة: 271]

فالشريعة أجازت إظهار إعطاء الصدقات أمام الناس ليقنتدوا به في ذلك وترغيباً في تحميسهم للعمل بمثله في بذل المال والتنافس في رعاية



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

المحتاجين وما فيه من تحفيز للآخرين على العطاء وتعريفهم بالمحتاج ليسدوا حاجته وهذه نعمة من هذا الوجه وبالرغم من ذلك فإن إخفاء الصدقة عن الناس نعمة أعظم لمن إخفائها حيث يكون بها أحد ثلاثة يحبهم الله والذين ذكر رسول الله أن منهم الذي { أعطاه سرّاً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه } 18 لأن المتصدق سرّاً لا يشوبه في صدقته رياء ولا إحباط وتكون أفضل أيضاً للمحتاج الذي يريد أن يستتر حاله وفي كلا الحالات فإن صاحب الصدقة سواء أخفى صدقته أو أظهرها فهو في ظلها يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ظل المؤمن يوم القيامة صدقته } 19 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

<sup>18</sup> ابن خزيمة 2456 , ضعفه الألباني في الترغيب 532

<sup>19</sup> ابن خزيمة 2432 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 862





# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

{ كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس } 20

### إخفاء الصدقة عن النفس

النوع الثاني من إخفاء الصدقة

هو أن يخفي المتصدق صدقته عن نفسه أي يخرجها دون أن يعلم هو ما المبلغ الذي تصدق به وترك العلم بصدقته لله فتجده من شدة مبالغته في إخفائها مثلاً وهو يخرج من جيبه أو حافظة نقوده التي رتب فيها المال حسب فئاتها دون أن يعلم الكم أو الفئة من الأموال التي سحبها وأعطاهها للمتصدق عليه وهذا المقصود بمعنى لا تعلم يمينه ما أنفقة شماله أي أخفى هو عن نفسه العلم بما تصدق سواء أخفاها عن الناس أو أظهرها أثناء بذلها وإن أخفاها عن الناس في هذه الحالة كان أعظم

٢٠ أحمد 147/4 وابن خزيمة 2431 وابن حبان 3299 والحاكم 416/1 وصححه ,

صححه الألباني في صحيح الترغيب 862



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

وكان دليل على قوة الإيمان والاكتفاء باطلاع الله على العبد وعلمه به ،  
لما فيه من مخالفة للهوى ومجاهدة للنفس فإنها تحب إظهار الصدقة ،  
والتمدح بها عند الخلق، فيحتاج في إخفاء الصدقة عن نفسه وعن  
الآخرين إلى قوة شديدة تخالف هوى النفس

وهذا هو الذي يظله الله بكرامته وستره وحمايته وحفظه وتأمينه من  
مخاوف يوم القيامة فلا يشعر بألم حر شمس ذلك اليوم

أما عن أفضل الصدقات فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم { يا  
رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال أن تتصدق وأنت صحيح شحيح  
تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان  
كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان } (21)

فالصدقة وأنت في صحة وعافية ونفسك شحيحة أعظم فكل النفوس  
جبلت على الشح تدعو صاحبها للامتناع عن بذل المال في الصدقات  
وتذكر صاحبها بأن عنده متطلبات ضرورية في هذا الوقت أو في

٢١ متفق عليه مشكاة المصابيح 1867



# جمع خصال تبليغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

المستقبل وترك المال للأولاد أفضل من تركهم محتاجين يسألون الناس وغير ذلك من المبررات التي تقنع بها من لا تكون أمور الآخرة كل همة فأنت عندما تخالف نفسك هواها طاعة لمولاها وهي تدعوك للشح وأنت مع ذلك تخاف الفقر على نفسك وعلى أولادك وتحب لهم ولنفسك الغنى وتجتهد في نفسك مع كل هذا وتتصدق من مالك تكون صدقتك من أعظم الصدقات

وكل إنسان يستطيع أن يتصدق فمهما كانت حالة كل إنسان هناك من هو أفقر منه ومهما كانت صدقته قليلة فإن الله يربيه لها وإن كانت ثمرة يثمرها الله له حتى يجعله له مثل أحد فتصدق وقد تكون صدقتك من أعظم الصدقات وإن قلت حسب حالتك فرب درهم يسبق مائة ألف مثله كما قال صلى الله عليه وسلم { سبق درهم مائة ألف درهم فقال رجل وكيف ذاك يا رسول الله قال رجل له مال كثير أخذ من عرضه مائة



# جمع خصال تبليغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

ألف درهم تصدق بها ورجل ليس له إلا درهماً فأخذ أحدهما فتصدق به { 22

المهم لا يبخل الإنسان بالصدقة حتى إذا أشرف على الموت وأيس من الحياة ورأى مصير ماله سينتقل إلى ملك غيره من الورثة يريد أن يتصدق بما ينفع في الآخرة لكن عطاءه وقت الغرغرة لا يدخل حيز التنفيذ لأنه قد يكون فيه شبهة الإضرار بالورثة فلا تصح له وصية ولا تصرف لأنه في هذه الحالة قد خرج المال من تصرفه وكمال ملكه واستقلاله فببذل المال في الصحة ومجاهدة شح النفس دليل على إثارة الإنسان لحب الله على ما تحبه نفسه ومن كان هذا شأنه ميزه الله بظله يوم لا ظل إلا ظله

٢٢ ابن خزيمة 2443 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 883



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### وقفان مع حديث سبعة يظلمهم الله بظله

الخصال التي ذكرت في حديث سبعة يظلمهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله فيها وقفات متعددة منها وقفة مع العدد الذي ذكر هل هو قاصر على السبعة أم يشمل غيرهم وكذا ووقفة مع ألفاظ الظل في الروايات بظل العرش وظل الرحمان ووقفة مع ذكر الرجال هل قاصر عليهم ووقفة مع تنوع الأعمال التي تبليغ الظلال

ثم نأتي بعد ذلك بخصال أخرى تبليغ الظلال

### عدد الخصال المطبغة للظلال

عدد خصال هؤلاء السبعة (23) الذين ينالون شرف عظيم وهو أن يظلمهم الله في ظله المجموعين في حديث سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل

---

٢٣ السيوطي جمع من روايات صحيحة وحسنة وضعيفة وحتى الضعيفة جداً سبعين من خصال لأصحابها الظلال في رسالة سماها تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش وسبقه ابن حجر في تجميع سبع خصال من حديث سبع يظلمهم ثم سبع من روايات تليهم في الصحة



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

إلا ظله ليس مقصود به حصر من يظلمهم الله بالسبع المذكورين لكن يفيد أن مجموع السبع المذكورين في هذا الحديث يظلمهم الله في ظله ، ولا يدل على حصر من يظلمهم الله في هؤلاء السبع فقط ، ولا يدل على أن غيرهم لا يحصل لهم الاستئلال بظل الرحمن يوم الكرب العظيم فإن هناك خصال أخرى يظل الله أصحابها في ظله يوم لا ظل إلا ظله كالمحبة في الله وكفالة الأراامل والأيتام وانظار المعسر وقراءة سورتي البقرة وآل عمران والتي سنأتي عليهم بعد هذه الوقفات

## إضافة الظل إلى الأعمال أو العرش إضافة ملك لله

إضافة الظل إلى الله إضافة ملك فكل ظل فهو لله وملكه سواء ظل عرشه أو ظل الأعمال التي تميزت بتظليل أصحابها يوم القيامة فهي كلها لله أي

والتحسين ثم سبع حتى جمع سبعين من الروايات الضعيفة والضعيفة جداً وأنا في جمعي هنا اكتفيت بما جمعته وذكرته في هذه الرسالة من الروايات التي تبين لي صحتها أو تحسينها فقط وأترك ذكر الروايات الضعيفة لأن هذا منهجي هو الاعتماد على الروايات التي صححتها أو حسننها أهل هذا الفن وإن خالفهم فيها أحد فقط



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

كلها ظل الله وتشريف لمن يكرمهم الله بهذا الظل من الحر ووهج الموقف بالراحة والنعيم في عيش ظليل طيب

### ذكر الرجال للخصال ليس قاصر عليهم دون النساء

ذكر الرجال للخصال المذكورة ليس مقصور عليهم بل يشترك النساء معهم فيما ذكر إلا في الإمام العادل لأن المقصود منها الإمامة العظمة وتعلق القلب بالمسجد لأن صلاة المرأة في بيتها أفضل من المسجد وما عدى ذلك فالمشاركة حاصلة لهن حتى الرجل الذي دعت المرأة فإنه يتصور في امرأة دعاها ملك جميل مثلاً فامتنعت منه خوفاً من الله تعالى مع حاجتها

### نوع الأعمال التي تبليغ الظلال

الأعمال التي تبليغ الظلال تنوعت بين العبد وبين الرب باللسان وهو الذكر، أو بالقلب وهو المعلق بالمسجد أو بالبدن وهو الناشئ في العبادة أو بالمال كإخفاء الصدقة



# جمع خصال تبليغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

وتنوعت الأعمال التي ذكرت بين العبد وبين الخلق منها ما هو عام للخلق وهو العادل ، أو خاص بالقلب وهو التحاب ، أو بالمال وهو الصدقة ، أو بالبدن وهو العفة

وتنوعت أيضاً الخصال التي تبليغ الظلال بأعمال مالية وأعمال بدنية المالية كالصدقات وكفالة الأرامل والأيتام والأعمال البدنية حفظ النفس من الوقوع في فحش الزنا والبكاء من خشية الله

ونأتي من هذه الخصال المتنوعة التي يمتاز أصحابها ببلوغ الظلال مما صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم لجمع بينها

لأن الناس في الدنيا تسعى لتظل من شمسها والوقاية من حرارتها بالعكوف في الأماكن المغلقة بالتكييف والتسقيف ومنهم من يريد أن يظل سيارته أو يعمل لها موقف مسقوف أو مظلة في الموقف أو يظلها تحت شجرة أو ظل مبنى ليحدها وقت ركوبها في براد وغير ذلك وهذا مطلب ولا يذم صاحبه إلا أن يغفله هذا النعيم بالتظليل عن ظل التكريم الذي يحمي صاحبه يوم القيامة من الشمس التي تصهر الناس وتعرقهم في عرقهم فينبغي أن تكون همته وفكره بالتظليل يوم القيامة أليس هذا





# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

الموقف المخيف هو الأولى بالتظلل والتنعيم يوم القيامة يوم الحسرة  
والندامة  
أذاً عليه كما بذل في التظليل من شمس الدنيا من مال وجهد أن يبذل  
أيضاً من المال والجهد لتحصيل الأعمال التي تبلغه ظلال الرحمان

هدية المؤمن والمؤمنات على مواقع الإيمان لدفع الإهمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### المحبة في الله

ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نجتمعها على الخصال السابقة  
لنسعى في تحصيلها المحبة في الله  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ قال الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا  
ظلي } 24

المتحابون بجلالة الله أي بعظمته وطاعته المنزهون في المحبة عن  
شوائب الهوى والنفس والشيطان فلا يتحابون إلا لأجل الله ولوجهه  
وهيبته لا لشيء من أمور الدنيا يظلمهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله أي  
يظلمهم من الحر والشمس ، ووهج الموقف وأنفاس الخلق المكرويين  
بغرق العرق

وكفهم عن المكاره ، وإكرامهم ، وجعلهم في كنفه وستره وسلطانه  
فيكونون في الراحة والنعيم وفي عيش ظليل طيب

٢٤ المسند 4 / 128 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3019



# جمع خصال تبليغ الظلال

عليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

فالحب في الله من خصال تبليغ الظلال الذي نسعى لتحصيلها

هدية المؤلف والمترجم على مواقع الإيمان لدعم الإيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### كفالة الأيتام والأرامل

ومن هذه الخصال التي تبليغ الظلال والتي نجتمعها على الخصال السابقة  
لنسى في تحصيلها كفالة الأيتام والأرامل  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
{ من كفل يتيما أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله جنته } 25

### كافل اليتيم

هو القيم بأمره ومصالحه أو الإنفاق عليه سواء كان اليتيم له أو لغيره  
بمعنى كان اليتيم الذي كفله ذا قرابة له أو لا قرابة له  
ذا قرابة له كأن يكون جدا أو عما أو أخا أو نحو ذلك من الأقارب ، أو  
يكون أبو المولود قد مات فتقوم أمه مقامه أو مائت أمه فقام أبوه في  
التربية مقامها

٢٥ الطبراني في الأوسط 9292 ، المجمع 20/2 رواه الطبراني في الأوسط وفيه الخليل بن مرة

وفيه كلام ، ضعفه الألباني في الترغيب 2050 ، حسنه بشواهد محققوا الترغيب 5131



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

وكافل يتيم لا قرابة له كمن يربي يتيم ليس من أقربائه ولكنه من أقرباء زوجته مثلاً ابن أختها ابن أخيها وليس لليتيم أحد إلا هي وينفق عليه أو يتول الإنفاق على أيتام بجمعية خيرية

وكل من تول كفالة يتيم ممن يدخل في معنى كفالة الأيتام واتقى الله في اليتيم حتى يستغني فإن الله تعالى يظله يوم القيامة بظله يوم لا ظل إلا ظله

فكل من أحب أن يسكن في ظل الله، يوم لا ظل إلا ظله، فليكن لليتيم كالأب الرحيم

## قال الأراذل

كل من أووى أرملة كانت من أقربائه أو ليست من أقربائه ومعها أولاد أو ليس معها أولاد، وكان لها عطف كالزوج العطف لا يريد بذلك إلا وجه الله فجزائه إن الله يظله في ظله يوم لا ظل إلا ظله

فكفالة اليتيم والأرملة ابتغاء وجه الله من خصال تبليغ الظلال الذي نسعى لتحصيلها



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### انظار المعسر أو الوضع عنه

ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نجمها على الخصال السابقة  
لنسى في تحصيلها انظار المعسر أو الوضع عنه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظله} 26

إن الإنسان الذي له دين من قرض أعطاه لإنسان غيره أو معاملة سواء  
أموال أو حقوق وعجز هذا الإنسان عندما حان موعد السداد عن الوفاء  
بالحقوق التي عليه فصبر عليه صاحب الحقوق أو أعفى عنه فإن الله  
يظله يوم لا ظل إلا ظله لأن هذا الكريم صاحب العفو من حقه أن  
يشتكيه ويقاضيه في المحاكم لكنه لم يعامله من هذه الجهة رغم أن  
الشرع يجوز له ذلك إذا أراد لكن عامله من الوجه الأعظم وجه  
الإحسان الذي تندب إليه الشريعة وتحب وترغب فيه وهو العفو  
والتجاوز عن حقوقه عند المعسر ابتغاء مرضاة الله

<sup>٢٦</sup> ابن ماجه 2419 , الحاكم 28/2-29 وصححه , صححه الألباني 894



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله} 27

إن الذي ينظر المعسر ابتغاء وجه الله، وابتغاء مرضاته ويرحمه فلا يعرضه للقضايا في المحاكم وإهانة الحبس فقد أحسن وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثله صدقة } (28)

فإن صاحب الدين له صدقة كل يوم بالمبلغ الذي له عند المديون قبل أن يحل موعد السداد للدين فإذا حل موعد السداد وتعسر المديون عن

---

<sup>٢٧</sup> الترمذي 1302 وقال حسن صحيح , الألباني صححه 896 في صحيح الترغيب ومعنى

وضع له أي ترك له شيئا مما له عليه

<sup>٢٨</sup> صححه الألباني في صحيح الجامع 6108



# جمع خصال تبليغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

السداد فإن لصاحب الدين إذا أنظره صدقة عن كل يوم ضعف المبلغ حتى يسدد أو يلقي الله

هذا يجده في ميزان حسناته من فضل الله أكرم الأكرمين الذي لا يخيب عبده بإحسانه ورحمته فيكرمه بفضله علاوة على ما سبق بأن يحفظه من أهوال وكروب يوم القيامة بظل عرشه العظيم

{من نفس عن غريمه أو محاه عنه كان في ظل العرش يوم القيامة} 29

فَإِذَا أُعْسِرَ الْمَدْيُونُ فَعَلَى الدَّائِنِ نَظْرَهُ إِلَى مَيْسِرَةٍ

فَإِذَا أُعْسِرَ الْمَدْيُونُ فَعَلَى الدَّائِنِ نَظْرُهُ إِلَى مَيْسِرَةٍ

إنظاره حتى يستطيع السداد ولا يسعى لحبسه أو ضربه بل عليه أن

يسقط عنه الدين أو يسقط بعضه لأن الجزاء على كرم الأخلاق هذه

عظيم ليس فقط أن يتجاوز عنه الله يوم القيامة كما تجاوز عن المعسر

ويظله الله بظله ولكن يكون من أوائل من يظلمهم الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢٩ صححه الألباني في صحيح 11053





# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

{ إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسرا حتى يجد شيئا أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله { 30

فمن سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه حتى ولو لم يكن هو صاحب الدين كهؤلاء الناس الطيبة الكريمة التي تذهب للسجون لتدفع عن المحبوسين بإعسار فتسد من ديونهم وتخرجهم من كربهم فهؤلاء سوف يكرمهم الله ويخرجهم من كرب يوم القيامة ويظلمهم بظلمه

فأنظار المعسر ابتغاء وجه الله من خصال تبليغ الظلال الذي نسعى لتحصيلها

٣٠ الطبراني في الكبير , صححه الألباني 897 في صحيح الترغيب



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### قراءة سورتي البقرة وآل عمران

ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نجتمعها على الخصال السابقة

لنسى في تحصيلها قراءة سورتي البقرة وآل عمران

قال صلى الله عليه وسلم

{ البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما

غمامتان } 31

يأتي القرآن يوم القيامة وأهله الذين يعملون به ويتقدم أهله ثواب أجر

سورة البقرة وآل عمران الذي استحقه التالي العامل بهما كأنهما سحابتان

يظلان هذا المستكشر لقارئتهما من حر الموقف وكرب ذلك اليوم

فالمؤمنون تظلمهم أعمالهم ، قال رسول صلى الله عليه وسلم

{ الشمس فوق رعوس الناس يوم القيامة وأعمالهم تظلمهم } 32

<sup>٣١</sup> الحاكم 560/1 ، صححه الألباني 1466 في صحيح الترغيب

<sup>٣٢</sup> البيهقي في الشعب والحافظ في الفتح 11 / 402 قوي إسناده



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

وقد اشتملت هذه الخصال المبلغة للظلال على تنوع في الطاعة والتي يسعى للجمع في تحصيلها كل من كانت الآخرة همه ونيل رضا الله غايته فإن لكل عمل يأتي به المسلم خاصية معينة فمنها عمل يظل صاحبه وعمل يجلس صاحبه على المنابر وغير ذلك من فضل الله والعمل به بركة

هذا الموقع والمشارف على مواقع الإيمان لدفع الإهمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

العمل الدابر لصعود المنابر

العمل الدابر لصعود المنابر

التحابب في الله

النصح في الله

النزاور في الله

البذل في الله

العدل

هدية المؤلف والمشترف على من أهدى إليه هذه الهدية  
الإمام الشيخ عبد القادر أبو طالب



# جمع خصال تبليغ الظلال

## بليها

### العمل الدابر لصعود المنابر

## مدخل

نشرع قبل الحديث عن العمل الدابر 33 الذي يبلغ صعود المنابر بمدخل عن كرب العرق والمنابر قال رسول صلى الله عليه وسلم :

{ يكون الناس على قدر أعمالهم في العرق ، فمنهم من يكون إلى كعبيه ، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه العرق إجماماً } 34

والكفار يلجمهم العرق إجماماً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق } 35

<sup>٣٣</sup> الدابر معناه الغالي

<sup>٣٤</sup> مسلم 194/17

<sup>٣٥</sup> ابن حبان في صحيحه 7419 ، حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح 402/11 حسنه

محققوا الترغيب 4656



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ، ثم قال إن الموت أهون مما بعده ، وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق ، حتى لو أن السفن أجريت فيه لجرت {36 العصاة من أهل التوحيد غرقهم في عرقهم على قدر أعمالهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ، ويلجمهم حتى يبلغ آذنهـم {37

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ والذي نفسي بيده إن الرجل ليفيض عرقاً حتى يسبح في الأرض قامته [أي حتى يتجمع عرقه على الأرض] ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه ، وما مسه الحساب ، قالوا مم ذاك ؟ قال مما يرى الناس ويلقون {38

<sup>36</sup> المجمع 154/10 عزاه للطبراني في الأوسط وقال إسناده حسن ، ضعفه الألباني في

الترغيب 2091 ، حسنه محققوا الترغيب 5258

<sup>37</sup> البخاري 6532



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

المؤمنون مكرمون على الكراسي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

{ المؤمنون يومئذ توضع لهم كراسي من نور } 39

مما يتنعم به المؤمنون في ذلك اليوم جلوسهم على الكراسي

الناس في ضيق المحشر ولا يجد كل إنسان إلا موضع قدمه غارقين في

عرقهم ومع ذلك هناك من هو على منابر من نور لا يشعر بهذا العرق

الذي فيه الناس ، فيكون الناس في كرب عظيم وخوف مما ترى وتجد

من هذه الأهوال ويتمنوا أن ينتهوا من هذا الموقف ولو بالدخول إلى

النار يفضلوا النار على هذا الكرب

---

<sup>38</sup> الطبراني في الكبير 10083 ، ضعفه الألباني في الترغيب 2092 ، حسنه محققوا الترغيب

5259

<sup>39</sup> ابن حبان في صحيحه 7419 حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح 402/11 حسنه

الألباني في الترغيب 5390



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

وهناك أناس مميّزون مرفوعين على منابر فلا يطولهم غرق العرق الذي يمتد كربه بأهل الموقف فلا يخافون مما يخاف منه الناس لأنهم منعمون على كراسي من ذهب ، الله تعالى يجلسهم على منابر من نور على منابر يراهم الخلائق أجمعين وهم أصحاب العلاقات الاجتماعية التي تكونت ابتغاء وجه الله والتي يتالون بها مع المنابر محبة الله لهم قال صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى:

{حققت محبتي على المتحابين في، وحققت محبتي على المتناصحين في، وحققت محبتي على المتزاورين في، وحققت محبتي على المتبادلين في، وهم على منابر من نور، يغبطهم النبيون والصدّيقون بمكانهم} 40  
هذا هو التمييز هذا هو الجلوس على المنابر

وهذه هي المنابر الخاصة بأصحاب المنازل الرفيعة يوم القيامة التي يسعى لها ولتحصيلها كل من عنده همة لأن تكون له مكانة يوم القيامة لكل من يريد التمييز يوم القيامة للذين لا يريد العلو والتمييز في الدنيا

٤٠ زوائد السند 328/5 ، ابن حبان 577 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3019





# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

بالتعالي على الناس بالجلوس على كراسي المناصب الزائلة التي يتمسك أصحابها بها ولا يريدون أن ينفكوا عنها ولكن يريدوا العلو على كراسي الذهب على منابر النور التي تميزهم في المحشر وسائر مواطن يوم القيامة

بماذا يصعدوا هذه المنابر ويجلسوا عليها مكرمين من ربهم تعالى ؟  
يُجلس على هذه المنابر يوم القيامة بالعلاقات الاجتماعية التي تبنى ابتغاء وجه الله ومرضاته وليست علاقات مصالح دنيوية وتكون بالمحبة والبذل في طاعة الله

يُجلس على هذه المنابر بالزيارات والبذل والنصح ابتغاء وجه الله هذه الحالات التي ينال أصحابها المنابر يوم القيامة الذي يكون حسرة وندامة على كل من يبني علاقاته على غير مرضاة الله



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### التحابب في الله

ومن الأعمال التي تجعل أصحابها مميزون بالمنابر لعلاقتهم الاجتماعية التحابب في الله

فالمتحابين في الله يجلسهم الله على منابر من نور  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ لله عز وجل عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله

هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابوا في الله عز وجل وتصافوا [ على غير أرحام بينهم و لا أموال يتعاطونها] يضع الله عز وجل لهم منابر من نور ليجلسهم عليها ، فيجعل وجههم نوراً وثيابهم نوراً يفرع الناس يوم القيامة ولا يفرعون ، وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون {41

٤١ أفناء الناس (هم ممن لا يعرفوا) ونوازع القبائل (الأغراب)



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

هذه هي وجاهة المنابر التي يسعى الإنسان للصعود إليها هذه هي الكراسي العظيمة التي يسعى الإنسان للجلوس عليها وليست منابر الدنيا وكراسيها الزائلة  
أناس مكرمين من الله بالجلوس على المنابر يستحسن أحوالهم الأنبياء والشهداء  
فكل ما يتحلى به الإنسان مما يأتي به من العلم أو العمل الذي خصه به الله فإن له عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره ممن لم يأتي بهذا العمل وإن منح العلم به  
وأصحاب العلاقات الاجتماعية التي بنيت على محبة الله والتي نالوا بها الجلوس على المنابر والقرب من الله تجد يوم القيامة من يستحسن حالهم فيغبطهم أي يتمنى مكانهم وقربهم من الله وإن كان هؤلاء الذين يغبطونهم لهم من نوع آخر من العلم والعمل والمنزلة ما هو أرفع قدرا

المسند 5 / 343 , أبو داود 3527 4447 , الحاكم 4/170 وصححه ووافقه الذهبي ,

صححه الألباني في صحيح الترغيب 3027 , حسنه الأرناؤوط في جامع الاصول 6 / 553



# جمع خصال تبليغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

وأعز ذخرا كالأنبياء تجدهم يستحسنوا حال هؤلاء الذين يجلسون على المنابر على يمين العرش لقربهم من الله فيتمنوا ويحبوا أن يكون لهم مثل ذلك إلى ما لهم من المراتب الرفيعة أو المنازل الشريفة على النبوة التي خصوا بها على سائر البشر

لأن الأنبياء قد استغرقوا وقتهم وعمرهم فيما هو أعلى من التفرغ للصحة والخلة بدعوة الخلق وإظهار الحق وإعلاء الدين وإرشاد العامة والخاصة ، إلى غير ذلك من كليات أشغلتهم عن العكوف على مثل هذه الجزئيات فمثلا نبينا صلى الله عليه وسلم شغله أمور النبوة عن اتخاذ خليل ولذا يقول ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذ خليل لتخذت أبو بكر خليل

، والشهداء وإن نالوا رتبة الشهادة وفازوا بالفوز الأكبر ، إلا أنهم عندما يروا مكانة المتحابين في الله يوم القيامة في منازلهم وشاهدوا قربهم وكرامتهم عند الله ، ودوا لو كانوا لهم مثل خصال المكرمين بالمنابر ليضموها ويجمعوها على ما لهم من خصال تميزهم أيضاً فيكونون جامعين بين الحسنيتين وفائزين بالمرتبتين



# جمع خصال تبلغ الظلال

## بليها

### العمل الدابر لصعود المنابر

وفي هذا التكريم بنعيم المنابر توضيح وبيان فضل أصحاب العلاقات الاجتماعية التي بنية على طاعة الله وعلو شأنهم وارتفاع مكانهم وتقريرها على أكد وجه

فالمتحابون بجلال الله وعظمته على منابر من نور يمين العرش وجوههم نور جلساء الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين

قيل يا رسول الله من هم

قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى { (42)

٤٢ صححه الألباني 3022 في صحيح الترغيب وقال رواه أحمد بإسناد لا بأس به



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

فهذا الصنف الذي يسعى لمحبهته كل من يريد مرضاة الله ليكون من أمثالهم كما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف هذا الصنف الذين نالوا ولاية الله لهم بالكرامة أخبرنا من هم حتى نحبههم

قال صلى الله عليه وسلم

{ إن من عباد الله عبادا ليسوا بأنبياء يغطهم الأنبياء والشهداء قيل من هم لعنا نحبههم قال هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس } (43)

فعلى كل إنسان أن يعقل هذا الأمر أن يحب أخيه في الله وأن يعلم أن تحصيل المنابر لمن حب إخوانه في الله وليس لمصالح أو لقراة بينهم

ليجلسه الله يوم القيامة على المنابر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عز وجل عبادا ليسوا بأنبياء

ولا شهداء ، يغطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله

٤٣ صححه الألباني 3023 في صحيح الترغيب وقال رواه النسائي وابن حبان



# جمع خصال تبليغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

فقال أعرابي : يا رسول الله انعتهم لنا ؟ جلهم لنا ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الأعرابي ، قال : هم ناس من أفناء الناس ( ممن لا يعلم من هم ) ونوازع القبائل ( الغرباء ) لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابوا في الله عز وجل وتصافوا ، يضع الله عز وجل لهم منابر من نور ليجلسهم عليها ، فيجعل وجههم نوراً وثيابهم نوراً ، يفرع الناس يوم القيامة ولا يفرعون ، وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون { ٤٤

مكتبة "موقف الميثاق" على مواقع اليمين لدعم الإيمان لدفع الإهمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

٤٤ المسند 5 / 343 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3023 ، 3027



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### النصح في الله

ومن الأعمال التي تجعل أصحابها مميزون بالمنابر لعلاقتهم الاجتماعية  
النصح في الله  
المتناصحون في الله كما مر معنا في قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه  
تبارك وتعالى:

{ وحقت محبتي على المتناصحين في } وقال فيهم { وهم على منابر من  
نور، يغطهم النبيون والصديقون بمكانهم } 45  
الذين ينصح بعضهم بعض بعمل الطاعات واجتناب المحرمات ينصح  
بعضهم البعض عندما يرى أحدهم قد انحرف بعيداً عن الجادة فينصحه  
أخوه بالرجوع إلى الله بتوبة ولا يمل من نصحه بالحكمة لهداية أخيه  
ومثل هذا الناصح عندما يوفق برجوع أخيه للجادة يشمله قسم صلى الله  
عليه وسلم

<sup>٤٥</sup> زوائد السند 328/5 , ابن حبان 577 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3019





# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

{ فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر

النعم { ٤٦

وعندما ينصح أخ إخواناه بحضور دورة علمية تنفعهم في دينهم أو في دنياهم أو تعينهم على معاشهم أو التطور والتميز في مجالهم الذي يفيدهم ويفيد مجتمعهم فإنه يدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم

{ من دل على خير فله مثل أجر فاعله { ٤٧

{ الدال على الخير كفاعله { ٤٨

فالنصح في الله من العمل الدابر الموصول للمنابر الذي نسعى لتحصيله

<sup>٤٦</sup> صححه الألباني في صحيح الجامع 2391

<sup>٤٧</sup> رواه مسلم وصححه الألباني في الترغيب 118

<sup>٤٨</sup> صححه الألباني في الصحيحة 1660



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### التزاور في الله

ومن الأعمال التي تجعل أصحابها مميزون بالمنابر لعلاقتهم الاجتماعية التزاور في الله المتزاورين في الله كما مر معنا في قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى:

{ وحقت محبتي على المتزاورين في } وقال فيهم { وهم على منابر من نور، يغطهم النبيون والصديقون بمكانهم } 49 بين الإخوان في الله يدعم أواصر الجماعة ويقوي الروح الجماعية ويوسع مجالاتها ويمد آثارها ويقوي المودات ويزيد الصلات ولأن التزاور في الله له قيمة عند الله ولذا يسخر الله له ملك ليهنئه على طيب ممشاه ويبشره بمحبة الله قال صلى الله عليه وسلم

<sup>٤٩</sup> زوائد السند 328/5 , ابن حبان 577 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3019



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

{ أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحبه في الله قال فإني رسول الله إليك إن الله قد أحبك كما أحبته فيه } ٥٠

والزيارة في الله كما تكون بين الرجال بعضهم لبعض كذلك تكون بين النساء بعضهن لبعض بل بين الرجال الأفاضل والنساء الفضليات الكبار في السن الغير كاشفة لما أمر الله بستره والبعيدة عن الخلوة والبعيد عن الريبة إذا كان الهدف منها العلم والذكر والموعظة والدعوة إلى الله والتشاور فيما يصلح أحوال المسلمين وينهض بشؤونهم والتخطيط للعمل الإسلامي كما في رواية أنس قال { قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكت . فقالا لها : ما يبكيك ؟ أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله

٥٠ صححه الألباني في صحيح الترغيب 2577 من رواية مسلم



# جمع خصال تبليغ الظلال

## يليها

### العمل الدابر لصعود المنابر

صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت إني لا أبكي أني لا أعلم أن ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها { (51) والاتصال بالهاتف شيء طيب ويدخل السرور ويساعد على التواصل لمن بعدت بينهم البلاد أو المسافات أو الانشغالات وكذا الرسائل بالهاتف أو البريد الإلكتروني فالزيارة في الله من العمل الدابر الموصل للمنابر الذي نسعى لتحصيله

مكتبة "مؤيد الدين" على موقع اليمان لرفع الإيمان

<sup>٥١</sup> صححه الألباني 3023 في مشكاة المصابيح 5967 من رواية مسلم



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### البذل في الله

ومن الأعمال التي تجعل أصحابها مميزون بالمنابر لعلاقتهم الاجتماعية  
البذل في الله  
المتبادلين في الله كما مر معنا في قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه  
تبارك وتعالى:

{ وحققت محبتي على المتبادلين في وهم على منابر من نور، يغبطهم  
النيون والصديقون بمكانهم } 52  
إن الذين يبذلون العطاء من أموالهم أو أوقاتهم أو مجهوداتهم لإخوانهم  
أو لمجتمعهم أو وطنهم ابتغاء وجه الله دون انتظار محمداً من الناس أو  
مصلحة من وراء ذلك فصاحبه هو صاحب المنابر الحق يوم القيامة  
فتجد هذه الشخصيات الخيرة تشرك إخوانها في خيراتها التي عندها  
فتجد الأخ منهم يشرك معارفه ومن حوله في طعامه يصنع لهم الطعام  
يرسل الطعام للمعتكفين أو يرسل سيارته الزائدة عن حاجته لتوصيل أسر

<sup>٥٢</sup> زوائد السند 328/5 , ابن حبان 577 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3019



# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

المصلين في رمضان لتخفيف الزحام بعد التراويح أو يأخذ هو المصلين معه في سيارته ليوصلهم إلى أماكنهم فيعينهم على عبادتهم دون إشعارهم أنه صاحب فضل فيكون ببذله هذا عطاء من ماله ووقته ومجهوده عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي جاءه على ناقة له فجعل يصرفها يميناً وشمالاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال راوي الحديث فذكر من أصناف

المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل صحيح} ٥٣  
لما في توجيه صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل من الحث على الجود والمؤاساة والإحسان إلى الرفقة والأصحاب ، والإعتناء بمصالح الأصحاب والأغراب وتعريضهم للعطاء من غير سؤال وإن كان مؤسرين في ناسهم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه

فالبذل في الله من العمل الدابر الموصل للمنابر الذي نسعى لتحقيقه

٥٣ رواه مسلم وصححه الألباني في صحيح سنن أبو داود 1663



# جمع خصال تبليغ الظلال

## بليها

### العمل الدابر لصعود المنابر

## العدل

ومن الأعمال التي تجعل أصحابها مميزون بالمنابر العدل فأهل العدل يوم القيامة على المنابر أيضاً فالإنسان العادل فيمن هم تحت رعايته من زوجة وأولاد ومن يرأسهم في عمله وتحت إدارته وغير ذلك يدنوهم الله تعالى منه ويعلي منزلتهم ويميزهم بالجلوس على منابر النور قال صلى الله عليه وسلم { إن المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور على يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا } 54 والمرأة حيث تكون ذات عيال فتعدل فيهم تنال هذا الأجر العظيم فالعدل من العمل الدابر الموصل للمنابر الذي نسعى لتحصيله

٥٤ مسلم 1827 , أحمد 160/2



# جمع خصال تبلغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### خناماً

فالمؤمنون يوم القيامة في هذا الموقف على الكراسي مستظلين  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{المؤمنون يومئذ توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام} 55  
ولا يشعر المؤمنون بكرب الموقف إلا كما يشعر الرجل بزكام في يوم فيه  
رطوبة

قال صلى الله عليه وسلم

{أما المؤمن فهو عليه كالزكمة} 56

أما الكفار يتغشاهم الموت لكنهم لا يموتون

قال صلى الله عليه وسلم

{أما الكافر فيتغشاه الموت} 57

<sup>٥٥</sup> ابن حبان في صحيحه 7419 ، حسنه الألباني في صحيح الترغيب 3590

<sup>٥٦</sup> المسند 178/3 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3639

<sup>٥٧</sup> المسند 178/3 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3639





# جمع خصال تبليغ الظلال

بليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

العرق يعمم الناس وهم الأكثر ويستثنى الأنبياء والشهداء ومن شاء الله فأشد الناس في العرق الكفار ثم أصحاب الكبائر ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل إلى الكفار 58 يطول كرب ذلك اليوم على الكافر ويقصر على المؤمن الكافر من شدة طول هذا اليوم يقول يا رب أرحني و لو بالدخول إلى النار

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

{إن [الرجل] الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول أرحني ولو إلى النار} 59

والمؤمنون يهون عليهم فيكون كساعة في نهار كتدلي الشمس للغروب كوقت صلاة

فعنه صلى الله عليه وسلم قال

<sup>٥٨</sup> الحافظ ابن حجر في الفتح 402/11

<sup>٥٩</sup> أبي يعلى 4982 , ابن حبان 7335 , ضعفه الألباني في الترغيب 2093 , حسنه

محققوا الترغيب 5260



# جمع خصال تبليغ الظلال

## بليها

### العمل الدابر لصعود المنابر

{ يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار } 60

وعنه صلى الله عليه وسلم قال

{ يهون ذلك اليوم على المؤمن كتدلي الشمس للغروب إلى أن

تغرب } 61

ما أطول هذا اليوم؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من

صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا } 62

---

٦٠ حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح 402/11 , حسنه الألباني في صحيح الترغيب

3590

٦١ ابن حبان 7333 , أبي يعلى 6025 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3589

٦٢ أبي يعلى 1390 , حسن إسناده الهيثمي في المجمع 610/10 , ضعفه الألباني في

الترغيب 2095



# جمع خصال تبلغ الظلال

يليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

ونسأل الله أن يحفظنا من كرب هذا اليوم وأن يجعلنا من الفائزين بظله  
العظيم المنعمين بمنابر النور  
وصلّى اللّهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى  
يوم الدين

مقدمة مؤلف والمشرّف على مواقع الإيمان لدفع الإهمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



# جمع خصال تبلغ الظلال

ليها

## العمل الدابر لصعود المنابر

### الفهرس

3	..... مقدمة
5	..... جمع خصال تبلغ الظلال
6	..... مدخل
12	..... عدالة الإمام
14	..... بذل الشباب في العبادة
16	..... ذكر الله مع البكاء في الخلوة
16	..... الخلوة المكانية
17	..... الخلوة النفسية
21	..... تعلق القلب بالمسجد
24	..... الابتعاد عن فتنة النساء خوفًا من الله
24	..... دعوة حرام من امرأة لرجل
26	..... دعوة حلال من امرأة لرجل
28	..... لقاء واقتراق الأحياء على محبة الله
28	..... صور حالات متنوعة لمحبة رجلان في الاجتماع والافتراق
31	..... إخفاء الصدقة
31	..... إخفاء الصدقة عن الناس
33	..... إخفاء الصدقة عن النفس
37	..... وقفات مع حديث سبعة يظلمهم الله بظلمه
37	..... عدد الخصال المبلغة للظلال
38	..... إضافة الظل إلى الأعمال أو العرش إضافة ملك لله
39	..... ذكر الرجال للخصال ليس قاصر عليهم دون النساء
39	..... تنوع الأعمال التي تبلغ الظلال
42	..... المحبة في الله
44	..... كفالة الأيتام والأرامل
44	..... كافل اليتيم
45	..... كفال الأرامل
46	..... انظار المعسر أو الوضع عنه



# جمع خصال تبليغ الظلال

## عليها

### العمل الدابر لصعود المنابر

50	.....	قراءة سورتي البقرة وآل عمران
52	.....	العمل الدابر لصعود المنابر
53	.....	مدخل
58	.....	التحابب في الله
64	.....	النصح في الله
66	.....	التزاور في الله
69	.....	البيدل في الله
71	.....	العدل
72	.....	ختاماً
76	.....	الفهرس

هدية المؤلف المشرف على مواقع الإيمان لدفع الإيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب